

## تفسير السمعاني

@ 306 @ .

( ^ ) والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ( 58 ) يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ( \* \* \* ) .

وقال بعضهم : ( ^ إن الذين يؤذون □ ورسوله ) أي : أولياء □ . .

وأصح القولين أن قوله : ( ^ يؤذون □ ) على طريق المجاز ، وأما على الحقيقة فلا يلحقه أذى من قبل أحد . .

وقوله : ( ^ لعنهم □ في الدنيا والآخرة ) أي : طردهم وأبعدهم من رحمته . .

وقوله : ( ^ وأعد لهم عذاباً مهيناً ) أي : يهينهم ويخزيهم . .

قوله تعالى : ( ^ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ) أي : يقعون فيهم ، ويعيبونهم بغير جرم وجد من قبلهم . .

وذكر [ هنا ] مقاتل أن الآية نزلت في قوم كانوا يؤذون علي بن أبي طالب رضي □ عنه وذكر الكلبي أن الآية نزلت في قوم من المنافقين كانوا يمشون في الطريق ويغمزون النساء . .

وقوله : ( ^ فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : ( ^ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ) ذكر المفسرون أن المدينة كانت ضيقة المنازل ، وكان النساء يخرجن إلى البوار بالليالي لقضاء الحاجات ، وكان قوم من المنافقين والفاسقين يرصدونهن ويتعرضون لهن ، فمن كانت عفيفة منهن صاحت وتركوها ، ومن كانت غير عفيفة أعطوها شيئاً وواقعوها . . وفي رواية : أنهم كانوا يتعرضون للإماء ، ولا يتعرضون للحرائر ، فأنزل □ تعالى هذه الآية . .

وقوله تعالى : ( ^ يدنين عليهن من جلابيبهن ) أي : يشتملن بالجلابيب ، والجلباب